في فضل خصال غافرات ذنوب * ما قدم او اخر للمسات بافضال
حج ووضو وقيام ليلة قدر * والشهر وصوم له ووقفة اقبال
امين وقار في الحشر ومن قاد * اعمى وتشهيد اذا المؤذن قد قال
سبع لاخ والضحى وعند لباس * حمد وتحي من ايليا باهلال
في جمعة يقرا قل قلا وجا * مع ذكر صلاة على النبي مع الال

وساذكر الخصال مع احاديثها ان شا الله في اداب الطعام قوله ويستحب الاكثار من ذكر الله تعالى اي ومن الدعا رجا مصادفة ساعة الاجابة قال المصنف وغيره لا نجزم بكونها فيما ذكرنا ثم هي فيه ارجى من غيرها كما قيل به في ليلة القدر عند الشافعي احدى وعشرين او ثلاث وعشرون قالوا فالمراد انها عنده ارجى ما تكون في ذلك لانه مقطوع بالها هي وبه يندفع ما سبق عن الحافظ في باب ما يقال في صبيحة الجمعة ان الشيخ قال يستحب الدعا يوم الجمعة رجا مصادفة يوم الجمعة ساعة الاجابة فيخالف ما صوبه هنا من كونها من جلوس الخطيب على المنبر الى ان تقضى الصلاة قال ولعله رجع عن التعيين لي اختيارا والله اعلم قوله فانتشروا في الارض هذا امر اباحة يقول اذا فرغتم من الصلاة فانتشروا في الارض للتجارة والتصرف في حوايجكم وابتغوا من فضل الله اي من رزقه كان عمر اذا صلى الجمعة انصرف فقال اللهم اني اجبت دعوتك وصليت فريضتك وانتشرت كما امرتني فارزقني من فضلك وانت خير الرازقين وقال جعفر بن محمد في قوله تعالى وابتغوا من فضل الله انه العمل يوم السبت وعن الحسن وسعيد بن المسيب طلب العلم وقيل صلاة النافلة وعن ابن عباس لم يومروا بشي من الدنيا انما هي عيادة المرضى وحضور الجنايز وزيارة اخ في الله تعالى قوله واذكروا الله كثيرا اي بالطاعة وباللسان وبالشكر على ما انعم عليكم به من التوفيق لادا فريضته لعلكم تفلحون اي كي تفلحون وكذا في تفسير القرطبي

باب الاذكار المشروعة

في العيدين تثنية العيد ماخوذ من العود وهو التكرار لتكررهما كل عام او لعود السرور بعودهما او لكثرة عوايد الله اي افضاله على عباده فيهما او لعود كل فيه لقدره ومنزلته هذا يضيف وذاك يضاف وذا يرحم وذاك يرحم واصله عود قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها وجمع على اعياد مع ان كون اصله بالواو يقتضي جمعه على اعواد فرقا بذلك بينه وبين اعواد الخشب وقيل سمي عيدا لشرفه من العيد وهو فحل كريم مشهور ينسب اليه الابل العيدية نقل هذا الاخير العراقي في شرح الترمذي ومن خطه نقلت قوله للحديث الوارد من احيى ليلتي العيد الخ قال الحافظ بعد تخريجه عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيى ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب هذا حديث غريب مضطرب الاسناد وعمرو بن هرون ضعيف

وقد

وقد خولف في صحابيه وفي رفعه اما الاول فاخرجه ابن ماجه من طريق اخرى وقال عن ابي امامة بدل عبادة ورفعه وقال من احيى ليلة العيد لله محتسبا والباقي مثله وبقية الراوي صدوق لكنه كثير التدليس وقد رواه بالعنعنة واما الثاني فاخرجه الحافظ من طريق اخرى عن ابي الدردا فذكر مثل حديثه لكن موقوفا وخالد بن معدان الراوي للحديث عن عبادة وعن غيره ممن ذكر لم يسمع من ابي الدردا ولا من عبادة وسمع من ابي امامة واخرجه ابن شاهين من وجه اخر عن ابي امامة مرفوعا وفي سنده ضعيف ومجهول وله طريق اخرى عن صحابي اخر اخرجه الحسن بن سفيان عن مروان بن سالم بن كردوس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيى ليلة العيد وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ومروان متروك وشيخه لا يعرف اسمه الا ما ولا ابيه ذكرا الا من جهة مروان وله طريق اخر عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيى الليالي الاربع وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب في سنده راو متروك انتهى قوله يوم تموت القلوب الخ بمحبة الدنيا حتى تضل عن الاخرة كما جا لا تجالسوا هولا الموتى يعني اهل الدنيا وقال بعضهم لم يمت قلبه اي لا يتحير قلبه في النزع ولا في القبر ولا في القيامة وفي شرح الوسيط لابن الصلاح ويوم تموت القلوب هو يوم القيامة اذا عمها لعظم الحزن والهول وقد ذكر الصيدلاني انه لم يرد في الفضايل مثل هذا لان ما اضيف الى القلب اعظم
6 لقوله تعالى فانه اثم قلبه قوله وروي من قام ليلة العيدين الخ المضاف الى المثنى يجوز فيه ثلاث لغات الاولى وهي افصحهن جمع المضاف نحو فقد صغت قلوبكما والثانية تثنيتهما والثالثة افراده والحديث على هذه الرواية من هذا وفي نسخة مصححة ليلتي بالتثنية فهو من الثاني وقد رواه الطبراني كما في الجامع الصغير عن عبادة بن الصامت مرفوعا من احيى ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وتقدم تخريجه في كلام الحافظ قوله لكن احاديث الفضايل يتسامح فيها اي ويعمل بضعيفها قال الاذرعي ويوخذ من هذا عدم تاكد الاستحباب وهو الصواب انتهى لكن في الروض يتاكد استحباب احيا ليلتي العيد الخ ونقل الشيخ زكريا كلام الاذرعي في شرحه وسكت عليه قوله لا تحصل الا بمعظم الليل اي كالمبيت بمنى وفي شرح الروض كالمبيت بمزدلفة والظاهر انه من تحريف الكتاب لان الواجب في مبيتها لحظة من النصف الثاني لا معظم الليل قوله وقيل تحصل بساعة اي كالمبيت بمزدلفة وعن ابن عباس بصلاة العشا جماعة والعزم على صلاة الصبح جماعة كما نقله المص عن القاضي حسين وعن ابن عباس بعد نقل القولين المذكورين هنا قال والمختار ما قدمته انتهى قال بعض المتاخرين تحصل اصل الفضل في القيام بصلاة العشا في صلاة جماعة وان لم يصل الصبح فيها لحديث من صلى العشا في جماعة فكانما قام نصف الليل وواضح انه يقال

Copy... University